

الشرح المختصر لكتاب عمدة الأحكام (١٢) كتاب الصيام (باب الصوم في السفر وغيره.

محمد الشرافي

باب الصوم في السفر وغيره عن عائشة رضي الله عنها ان حمزة ابن عمر رضي الله عنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم اصوم في السفر وكان كثير الصيام قال ان شئت فصم وان شئت فافطر. طيب السفر من اسباب الفطر في رمضان. قال الله تعالى - [00:00:00](#) فمن شهد منكم شرف فليصمه ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر. لكن هل يجب على المسافر يفطر؟ الجواب لا ما يجب عليه لكن هل الافضل ان يصوم او ان يفطر؟ نقول هذا فيه تفصيل فيقال الصيام في السفر له ثلاثة احوال الحالة الاولى ان -

[00:00:20](#)

دق على المسافر مشقة بالغة عظيمة كحال الرجل الذي سوف يأتيها في الحديث حديث جابر الحديث الرابع فهذا يحرم عليه الصيام ويأثم بالصيام ومع هذا لو صام صح صومه. مع الاثم. الحالة الثانية ان يشق عليه الصوم مشقة محتملة - [00:00:40](#) يستطيع ان يصوم لكن يتكلف. فنقول الافضل ان تفطر. لان الله يحب ان تؤتى رخصه كما يكره ان تؤتى معصيته الحالة الثالثة ان يتساوى عنده الصيام والفطر. بعض الناس هذا تحمل وما همه وايضا يكون اليوم ايام قصيرة وباردة - [00:01:00](#) والسفر مريح فهنا الافضل الصيام. لاربعة امور انها السنة ثم سوف يأتيها. اسرع في ذمته الرابع انه اخف على المكلف فانه لا يدري ما يعرض له الخامس الرابع من السنة للذمة واخف انه اخف - [00:01:20](#)

اخف عليه الرابع غاب عننا طيب في حديث حمزة بن عمرو سكر. ايش؟ تشجع. اخف على المكلف؟ متشجع. ايه اخف عليه. ايه. اذا عبد المنعم اسعفني بها وهي السنة اسرى فيبر ذمته انه اخف على المكلف ايش؟ وين راحت صلاته؟ ايش - [00:01:50](#) ها وين الرابعة؟ لا يعلم ما سيعرض له ونفسه هذا اسرع في يعني اسلم من العوارض نقول؟ يلا. نعم. طيب حديث حمزة بن عمر كان قويا ويكثر الصيام فالنبي عليه الصلاة والسلام قال هي رخصة من الله. فمن اخذ بها فحسن ومن احب ان يصوم فلا اثم عليه. كما في رواية اخرى في حديث مسلم. نعم - [00:02:20](#)

وعن انس ابن مالك رضي الله عنه قال كنا نساfer مع النبي صلى الله عليه وسلم فلم يعب الصائم على المفطر ولا المفطر ولا الصائم عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان في حر شديد. حتى اذا حتى ان كان احدنا لا يضع يده على - [00:02:50](#)

الرابع يدرك الزمن الفاضل. خذوها. اذا صام ادرك زمن الفاضل. فالصيام في رمضان افضل من غيره نعم حتى ان كان احدنا لا يضع يده على رأسهم شدة الحر وما فينا صائم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبدالله بن رواحة - [00:03:10](#) في هذا جواز الصيام والفطر للمسافر. نعم. وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فرأى فرأى زحاما ورجلا قد ظلل عليه فقال ما هذا؟ قالوا صائم قال ليس من البر - [00:03:30](#)

صوموا في سفر ولمسلم عليكم برخصة الله التي رخص لكم. طيب هذا ما اشرنا اليه من الانسان اذا لحقه مشقة بالغة وجب عليه الفطر وحرم عليه الصيام ولذا قال صلى الله عليه وسلم ليس من البر الصوم في السفر. اخذ بعض العلماء بهذا اللفظ. وقال -

[00:03:50](#)

عبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب. فقال ان الافضل الفطر دائما. وبهذا يقول علامة الشيخ ابن باز رحمه الله. حتى انه ذكروا عنه.

شيخنا علي الشبل. ومن خاصة تلاميز الشيخ بن باز انه - 00:04:10

بعد العصر ركب الطائرة قال جيبوا الماء وشرب قال شيخ باقي ساعة قال هاتوا الماء يرى انه افضل مطلقا لكن شيخنا ابن عثيمين رحمه الله يقول لا ان هذا الحديث جاء لسبب ويدل ذلك التفصيل حيث القبلة كان النبي يصوم ما افطر - 00:04:30
عبدالله مروحة يصوم والصحابة منهم من يفطر من يصوم فدل على التفصيل. نعم. وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في السفر فمنا الصائم ومنا المفطر قال فنزلنا منزلا في يوم في يوم في يوم حار واكثرنا ظل واكثرنا -

00:04:50

واكثرنا غلا صاحب الكيسات. فمنا من يتقي الشمس بيده. قال فسقط الصوم. وقام المفطرون فضربوا الابنية وسقوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب المفطرون اليوم بالاجر. نعم في هذا ان الفطر قد قد - 00:05:10
اذا كان فيه اجر وفيه خدمة للآخرين نعم. وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان يكون عليه الصوم من رمضان فما استطيع ان اقضي الا في شعبان. وذلك لمكان رسول الله صلى الله عليه وسلم منها. وفيه ان الصوم ان ان قضاء رمضان لا يجب على - 00:05:30
فور لكنه افضل لكن افضل من التأخير. نعم. وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات وعليه صيام صام عنه وليه واخرجه ابو داود وقال هذا في النذر وهو قول احمد بن احمد بن حنبل - 00:05:50

رضي الله عنه هذا في الصيام عن الميت. واختلف العلماء في ذلك. فمنهم من قال لا يصوم احد عن احد. لقول الله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى ولقوله تعالى وان ليس انسان الا ما سعى. والقول الثاني وهو المذهب انه يصام عنه النذر فقط - 00:06:10
واما الفرض فان يطعم عنه ولا يصام عنه. والقول الثالث ان يصام عنه كل صوم عليه قضاء رمضان او نذر او كفارة وهذا هو الصواب لعموم هذا الحديث. والذين قالوا انه في النذر خاصة - 00:06:30

حملوه على الحديث الذي بعده. حديث ابن عباس رضي الله عنهما. وصواب العموم. واما هذا فهو فرع من فروع العام. فرع من فروع العام. طيب لكن هل يصوم الولي على سبيل الوجوب؟ يعني هل نقول يجب على ولي - 00:06:50
الميت ان يصوم؟ الجواب؟ لا. كقول الله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى لكن نقول لكن نقول هو افضل. ويؤجر ايضا وهو منبر الميت ومصلحة الرحم للميت. نعم. وفيسألکم لو كان على الميت - 00:07:10

شهر فصام عنه ثلاثون من اقاربه في يوم واحد يجزئها يجزئ نقول لي وش المانع اجزاء لكن ان كان مما يشترط فيه التتابع لم يجزأ. مثل ايش؟ مثل كفارة الجماع - 00:07:30

كفارة الظهار او ايضا كفارة اليمين اذا صام. فان الصواب انها تتابع ثلاث ايام متتابعات. نعم وفي عبدالله ابن عباس رضي الله عنهما رضي الله عنهما قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انه - 00:07:50
ماتت وعليها صوم شهر افاقضيه عنها؟ فقال لو كان على امك دين اكنت قاضي؟ قاضيه عنها؟ قال نعم. قال فدين الله احق ان الله وفي رواية جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان امي ماتت وعليها صوم نذر افأصوم عنها -

00:08:10

فقال ارايت لو كان على ام امك دين؟ فتقضين فقضيته اكان يؤدي ذلك عنها؟ فقالت نعم. قال فصومي عن امك هذا الحديث الذي حمل بعض العلماء ان يقولوا بان حديث عائشة وام سلمة من مات عنه حديث عائشة من مات وعليه صيام - 00:08:30
في النذر لكن نقول لا الحديث عام واما هذا الحديث فهو بعض افراد افراد العام. ولشيخنا رحمه الله قاعد يذكرها لمن سبقه ان ذكر بعض افراد العام بحكم لا يعارض العام لا يقتضي التخصيص. كما لو قلت - 00:08:50

اكرموا الطلبة ثم قلت اكرم زيدا. هل نقول اكرم الطلبة كلهم او زيدا فقط؟ ها؟ اكرم الطلبة اكرم زيدا اكرمهم جميعا لكن زيد له خاصية نعم ابن سعد الساعدي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر. وعن عمر بن الخطاب لهذا - 00:09:10

نعم قاصدة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقبل الليل من ها هنا وادبر النهار من ها

هنا فقد افطر الصائم في هذا الحث على تعجيل الفطر. ومتى يكون التعجيل؟ نقول اذا غابت الشمس. اذا اقبل الليل نهاونا وادبر النهار منها - [00:09:40](#)

وفي لفظ عندنا تحت وغربت الشمس يعني غاب جانبها الاعلى سقط خلاص فانه يفطر وهذا التعجيل لا يزال الناس بخير مما اجل الفطر وتأخير الفطر الى تتشابه النجوم فعل اليهود وفعل الشيعة وهذا كله مخالف - [00:10:00](#)

هدي النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. وعن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال قالوا انك تواصل قال اني لست مثلكم اني لست مثلكم اني اطعم واسقى. ورواه ابو هريرة وعائشة وانس ابن مالك - [00:10:20](#)
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه فايكم اراد ان يواصل فليواصل الى السحر؟ هذا حدث الوصال والواصل هو ان يصوم يومين فاكثر من غير فطر بينهما ومن خصائص النبي صلى الله عليه وسلم لهذا الحديث. ومن ومن علامات الخصوصية ان يفعل الفعل - [00:10:40](#)

وينهى عنه. فهنا واصل ونهى عنه. طبعاً الخصوصية. وفيه ان الترخيص في المواصلة الى السحر يعني واصل الى السحر. لكن ما الافضل؟ والافضل الفطر بعد غروب الشمس هذا الافضل. نعم - [00:11:00](#)